

11 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله والنبي بالانصاري رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال كان اقسام الدهر رواه مسلم - 00:00:00

السوق المصنف هذا الحديث لبيان استحباب صيام ستة من شوال قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان والمراد صام رمضان اي اكمل صيام شهر رمضان ثم اتبعه ستة ايام يعني صيامه ستة ايام. وهنا انت مطلقة - 00:00:10

لا يشترط فيها التتابع كان كصيام الدهر وتفصيل وبيان ذلك ما فسره في سنن النسائي عليه الصلاة والسلام ان الحسنة بعشرين امثالها صيام ستة ايام عن ستين يوما صيام شهر رمضان عن ثلاثة مئة يوم - 00:00:31

ثلاث مئة يوم تساوي عشرة اشهر وستة ايام تساوي ستين يوما يعني شهران وعشرين اشهر اثنعشرين شهر فبهذا تم صيام السنة الحسنة بعشرين امثالها. وهذا الحديث يدل على انه يجب - 00:00:53

صيام الفرض اولا النافلة ويقدم ما اوجبه الله على المستحب الامر الثاني يدل هذا الحديث على ان الفضل في صيام ستة من شوال لا يكون الا بعد صيامي تمام الشهر - 00:01:13

سواء كان صامه في شهر رمضان او افطر لعذر وقضاء شيئا منه في شوال ولو ان شخصا افطر خمسة ايام مثلا من رمضان لسفر تقضي اولا خمسة ايام ثم بعد ذلك تصوم ستة من شوال - 00:01:30

ويدل هذا الحديث ايضا على ان افطر في جميع شهر رمضان لعذر ثم استغرق صيامه في جميع شهر شوال يكون قد فاته هذا العذر فقد فاته هذا الفضل لعذر وكل امرئ ما نوى - 00:01:49

يعني لا يقضى صيام ستة ايام من شوال في شهر ذي القعدة لان المسلم خصص قال ثم تبع ستة من شوال بين ذلك الشهر القول الصحيح وان كان بعض اهل العلم يقول ان - 00:02:09

لعذر وانتهى الشهر له ان يقضى في غير شهر شوال. لكن الحديث اتى بالتنصيص على ست من شوال ويدل هذا الحديث ايضا على ان من بفضل الله على عباده انه لم يجعل لهم - 00:02:24

الصوم مخصوصا في شهر واحد فحسب لما قضوا شهر رمضان بين لهم ان عبادة الصوم ايضا لا زالت فندب صيام شيء من شهر شوال ويدل هذا الحديث ايضا على فضل الله عز وجل - 00:02:43

انه لم يصوموا من بعد شهر رمضان سوى خمس الشهور. ستة ايام فقط ويدل على كرم وفضل سعة فضل الله عز وجل وصيام ستة ايام تعادل شهرين اثنين مع شهر رمضان سنة كاملة - 00:02:59

هو سبحانه الشكور الغفور الغني الكريم يعطي عباده من الاجور ما لا يخطر في بال حديث ثانى قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. متفق عليه اللفظ المسلم - 00:03:16 سقى مصنف هذا الحديث لبيان فضل الصوم للجهاد في سبيل الله. قوله عليه الصلاة والسلام من صام يوما يعني او زاد وكل يوم هنا الشخص بذلك الفضل من الله عز وجل - 00:03:41

يوما في سبيل الله المقصود في سبيل الله اي الجهاد في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا سبعين ليس المراد بالسبعين هو العدد وانما يطلق هذا في لغة العرب - 00:03:59

على الكثرة كما قال عز وجل استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فليغفر الله لهم ومثل قوله عليه الصلاة والسلام

كل شرط في كتاب الله - 00:04:17

كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شر فهذا العدد لا مفهوم له. ويدل لذلك ما اتى في الرواية الاخرى النبي عليه الصلاة والسلام قال باعد الله عن وجهه عن النار مائة عام - 00:04:30

والمراد تكون باذن الله بفضل الله بعيدة عنه اي كأنه نجي من حرية ومن الدخول فيها وقوله خريفا المراد بالخريف هو فصل الخريف المعروف. احد فصول السنة الاربعة والمراد بخريف اي بسنة سبعين خريفا اي سبعين سنة لان الخريف لا يأتي في العام الواحد الا مرة - 00:04:45

واحدة وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى يدل على فضل الصوم في شدة الكروب مثل الجهاد في سبيل الله. من صام يوما في سبيل الله الصوم يجمع مشقة بدنية والجهاد يجمع مشقة بدنية ومالية - 00:05:11

من تحمل تلك المشقتين نال هذا الفضل من الله الامر الثاني يدل هذا الحديث على فضيلة عبادة الصوم حيث انها اذا قرنت بعبادة اخرى انا للعبد ذلك الفضل الامر الثالث - 00:05:32

قوله في سبيل الله المراد به ليس حال المسايفة والمقاتلة فان ذلك قد يضعف الصائم عن الصوم. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انا لمدركون العدو غدا - 00:05:48

فصوموا لما اتى من الغد قال انا مدرك العدو اليوم فافطروا فعليه يكون هذا الحديث في غير حال المسايفة مثل الرباط او في الطريق ونحو ذلك محل مسايفة في الفطر - 00:06:07

هؤلاء للتنقوي على عبادة الله. الحديث في صحيح مسلم السابق ان لمدركون العدو اليوم فافطروا قال الصحابي فهذه اه عزيمة وال الاولى قال هذه رخصة الله عز وجل قال بعد الله عن وجهه النار - 00:06:25

يدل على قرب الجنة والنار من كل عبد يقول النبي في صحيح مسلم ان الرجل ليعمل لاهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمله نار فيدخل النار. ما يكون بينه الا ذراع - 00:06:44

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان الجنة اقرب الى اشراك احدكم من نعله وكذا النار وما بين الشخص من الجنة والنار الا توقفا فاسق بالموت. فدل على قريها قوله - 00:07:02

عن وجهه هذا مراده الجزء ويراد به الكل يعني باعد الله في ذلك اليوم عن جسمه جمیعا دخول النار وقوله في ذلك اليوم يدل على ان الفضل الذي ناله بسبب الصيام في ذلك اليوم. فقرن عبادة مع عبادة - 00:07:16

قوله سبعين خريفا يدل على سعة فضل الله عز وجل حيث يباعد العبد رب عز وجل النار عن عبده تلك المسافة الكبيرة العظيمة يدل على قدرة الله عز وجل في - 00:07:40

ابعاد تلك النار الكبيرة العظيمة عن وجه العبد نعم والله اعلم وصلوا على سيدنا محمد. استغفر الله واتوب اليه ورد في الحديث ان صخرة حجر القي في النار منذ سبعين خريفا بذلك في المراد الحقيقي نعم مراد الحقيقة لكن ليس المراد هذا الحديث - 00:07:56

الحديث اللي ذكره السائل يعني في عمق النار والعياذ بالله اما الحديث الذي معنا لا قبل دخوله تبعد عنه النار ولا ينال شيئا من حرها نروح ندخل في سبيل الله طلب العلم والصوم فيه لا. المقصود في سبيل الله يعني الجهاد في سبيل الله في القتال في سبيل - 00:08:16